

تصدى لكاذيب العدوان الغاشم وتفوق على زيف إمبراطورياته الاعلامية

# الاعلام الحربي والوطني جبهة مقاومة متقدمة



17 جهة إعلامية تتعرض للتدمير من قبل العدوان

خالد النواري

مع مرور ألف يوم من العدوان البربري الغاشم على بلادنا فقد تجلت حقيقة تجرد العدو من كل الأخلاقيات والقيم المتبعة في النزاعات والحروب وأسطها تحييد المدنيين والأماكن الأهلة بالسكان من الاستهداف والقصف العشوائي. هذا العدو الأحمق صب جام غضبه على كل ساكن ومتحرك في الأراضي اليمنية لتطال آلة القتل والدمار البشر والشجر والحجر ليشهد التاريخ أبشع الجرائم التي يشهدها التاريخ المعاصر وسط حالة من الوجوم التي انتابت المجتمع الدولي المناق الذي باع ضميره مقابل حفنة من المال السعودي.

الإعلام الوطني كان ولا يزال رأس الحربة التي كشفت زيف تحالف العدوان وتصدى بشجاعة كل محاولات التزييف للواقع وأثري لما يروجو الإعلام المضاد من شائعات تهدف للنيل من عزيمة الشعب اليمني الصامد والمقاوم للعدوان.

ورغم الفارق الهائل في الإمكانيات إلا أن الإعلام الوطني انتصر على الآلة الإعلامية للعدو بفضل التزامه المهني والسير على نهج المصداقية والتعاطي الواقعي مع الأحداث الجارية بعيداً عن الترويج للأخبار الكاذبة وبيع الوهم كما هو الحال بالنسبة للإعلام المضلل للعدو.

ومنذ الوهلة الأولى للعدوان ، كشف العدو عن وجهه القبيح حينما لم يعر أي اهتمام بالمعاهدات والدولية والاتفاقيات المتعلقة بضمن سلامة المدنيين في النزاعات والحروب حينما شن عدوانه على بلادنا مخالفاً كل تلك المواثيق وموجهاً أسلحته الفتاكة في صدور الأطفال والنساء الأمهات في مساكنهم ، وسط حالة من الصمت المخزي للمجتمع الدولي الذي تخلى عن المبادئ والقيم وشعارات حقوق الإنسان التي طالما تغنى بها. آلة الدمار وأسلحة الفتك والتنكيل طالت كل شيء على الأراضي اليمنية ولم تستثن أي شيء ، بما في ذلك قطاع الإعلام الذي يجب أن يحظى العاملون فيه بحماية القانون الدولي الإنساني من الهجمات المباشرة باعتبارهم مدنيين وغير مشاركين في العمليات الحربية ويصنفون ضمن المدنيين المشمولين بتلك الحماية ، ويعتبر الاعتداء على الصحفيين انتهاكاً صارخاً لكل الاتفاقيات الدولية بما فيها اتفاقية جنيف وبروتوكولها الملحق ، بالإضافة إلى أن تعتمد توجيه هجوم مباشر ضد أشخاص مدنيين بما فيهم الصحفيون يرتقي إلى جريمة حرب بمقتضى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

قصف ممنهج

في 20 إبريل 2015م كانت المفاجأة غير



الجناية الدولية: استهداف الصحفيين جريمة حرب



محاولات العدوان تفشل في تكميم وسائل الإعلام اليمنية



بهدف إسكاتها ولا يكون هناك بديل للمتلقى والمتابع المحلي سوى وسائل الإعلام الذي عمد على بث برامج تحريضية عبر موجات (إف إم) التي قامت بتغطية عدد من المحادثات الحدودية.

صدق الكلمة

محاولات العدوان المضنية فشلت في تكميم وسائل الإعلام اليمنية المناهضة للعدوان واستمر العطاء والإبداع من رحم المعاناة ، حيث استعادت القنوات عافيتها بعد قصفها وحجبها وتقلبت على كل محاولات التشويش واستمرت في نقل الحقيقة وضح افتراءات قنوات الزيف والتضليل متسلحة بعدالة القضية وصدق الكلمة والصورة من أرض الميدان ، كما ظل الصوت الإذاعي مزقلاً وهو يشدو على مدار الساعة وحسد البرنامج الإذاعي (العدوان وحدنا) لوحة من التلاحم والتحدي والصمود في وجه العدوان.

ورغم الامكانيات المحدودة فقد تمكن الإعلام المحلي من التفوق على إمبراطوريات إعلامية وذلك بالكلمة الصادقة في حين تخلت أبنوا الفتنه عن أجدبيات المهنية والمصداقية لتفقد ثقة شريحة واسعة من المتابعين.

الاعلام الحربي .. ملاحم بطولية

وشكل الإعلام الحربي إضافة نوعية للتصدي للعدوان وإظهار الحقيقة للجماهير حول الأحداث التي تشهدها جبهات العزة والشرف سواء على صعيد الجبهة الداخلية أو ما وراء الحدود وأظهر الانتصارات والملاحم البطولية التي سطرها أبطال الجيش واللجان الشعبية ليصبح ذلك الإعلام نافذة حية من أرض المعركة والتي أحرست المشككين وأربكت حسابات العدوان.

ووفقاً لمصادر من المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون فقد بلغت خسائر القطاعات الإعلامية التابعة للمؤسسة 160 مليون دولار فيما تقدر الخسائر الناتجة عن العدوان على عدد من الجهات الإعلامية الخاصة أكثر من 50 مليون دولار.

العدوان يطال الفضائية اليمنية حالة الاحباط والفشل للعدوان دفعته لشن غاراته الهستيرية وتكرار القصف لمواقع إعلامية معروفة ومنها مبنى قناة اليمن الفضائية مطلع ديسمبر الجاري نتج عنه أربعة شهداء وعدد من الجرحى بينهم حراس المبنى وإعلاميون ، وهي الحادثة التي قد لا تكون الأخيرة في مسلسل استهداف الوسائل الإعلامية المناهضة للعدوان.

قرصنة إلكترونية

كما دأب العدوان على حجب العديد من المواقع الإلكترونية اليمنية وفي مقدمتها الموقع الرسمي لوكالة سبأ ووكالة خير وصحافة يمن والمسيرة نت والمؤتمر نت وغيرها من المواقع الإخبارية بهدف تحييد تلك المواقع عن القيام بدورها المهني في إيصال الحقيقة وفضح ما يقوم به العدوان من جرائم وحشية ومجازر جماعية ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب بالإضافة إلى التدمير المنهجي للبنية التحتية والمنشآت الخدمية التي تقدر تكلفتها بمليارات الدولارات ، بالإضافة إلى استهداف بعض مقرات الصحف كما حصل لمقر صحيفة اليمن اليوم في منطقة السبعين بصنعاء ، وتوقف عدد من الصحف الأهلية بسبب الظروف الناتجة عن العدوان ومنها عدم توفر المشتقات النفطية في ظل الحصار الجائر من قبل العدوان وكذلك عدم توفر المستلزمات الطباعية من أوراق وأحبار.

جرائم وحشية

وتواصلت جرائم العدوان وسقوط المزيد من منتسبي الإعلام حيث تم استهداف مراسل إذاعة صوت أمريكا المقداد مجلي بغارة جوية أثناء قيامه بأعداد تقرير ميداني في منطقة حمام جارف ليفارق الحياة إثر إصابته بشظايا الصاروخ. وفي جريمة غير مسبوقة يندى لها جبين الإنسانية ، تم استهداف المخرج الإعلامي بقناة اليمن الفضائية منير الحكيمي وزوجته الموظفة بالقناة سعاد حجيرة وهما في منزلهما برفقة أطفالهما بمنطقة بيت معياد وذلك بصاروخ طائرة غادرة مما أدى إلى وفاتهما وأطفالهما الثلاثة في جريمة وحشية كشف زيف ادعاءات العدوان وهمجيته وعكست سقوطه الأخلاقي.

خسائر كبيرة

الأضرار التي لحقت بالمؤسسات الإعلامية جراء العدوان كانت كبيرة حيث تعرضت (17) جهة إعلامية للتدمير الكلي والجزئي منها مقار قنوات فضائية كما هو الحال باليمن وسبأ واليمن اليوم ومكتب قناة المسيرة التي تعرضت للقصف المباشر وكذلك قناة عدن الفضائية بكريت ، والإذاعات المحلية مثل إذاعة حجة وصدرة والحديدة وتعز وإب وأبين وعدن التي تعرضت أيضاً للقصف والتدمير ومكاتب الإعلام وفروع المؤسسات الإعلامية في عدد من المحافظات وكذلك مؤسسات الجمهورية و14 أكتوبر التي تعرضت للاعتداء والنهب ، بالإضافة إلى أبراج الإرسال الإذاعي والبث التلفزيوني الأرضي التي تعمد العدوان قصفها

تبقى من حرية صحافة في البلاد ويظل الصحفيون هم المراقبون الذين ينقلون ما يحدث في اليمن إلى الرأي العام. وفي 30 إبريل 2015م استهدف طيران العدوان الغاشم مكتب قناة المسيرة الفضائية في محافظة صنعاء مما أدى إلى تدمير كلي للمكتب وتضرر المباني السكنية المجاورة.

تشويش متعمد

ولم يتوقف استهداف الوسائل الإعلامية عند قصفها ، حيث عمد العدوان على قرصنة عدد من القنوات الفضائية اليمنية (اليمن وعدن وسبأ والإيمان واليمن اليوم والمسيرة والساحات) حيث تم حجبها والتشويش عليها من القمر الصناعي نايل سات بتاريخ 16 إبريل 2015م ، في محاولة لتدمير جرائم العدوان وعدم ترك أي هامش لحرية التعبير وصدق الكلمة ونقل الحقيقة كما هي للدخل والخارج.

كما قام العدوان بجريمة استنساخ بعض القنوات بنفس الاسم والشعار من عاصمة العدوان الرياض وهي قنوات اليمن وعدن والمسيرة بالإضافة إلى إطلاق موقع مزيف باسم وشعار وكالة الأنباء اليمنية سبأ والتي أصبحت أيقونة تنشر الأخبار المضللة والكاذبة باسم العدوان ومرترقته.



الإعلام الحربي